البحوث والدراسات

آراء معلمات المرحلة الابتدائية نحو السلم التعليمي الجديد في ظل تأنيث المرحلة الابتدائية بدولة الكويت في ضوء متغير (المنطقة التعليمية - المواد الدراسية - الخبرة التدريسية)

فهد خلف اللميع
بدر حمد العازمي
فهد أحمد الفيلكاوي
كلية التربية الأساسية
الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب
دولة الكويت

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات معلمات المرحلة الابتدائية نحو السلم التعليمي الجديد في ظل قرار تأنيث المرحلة الابتدائية بدولة الكويت وذلك من خلال معرفة آراء المعلمات بصورة عامة، والتعرف على الاختلاف في آرائهن في السلم التعليمي الجديد وفقا للمتغّيرات التالية: (المنطقة التعليمية، المواد الدراسية، الخبرة التدريسية). تكونت عينة الدراسة من معلمات المرحلة الابتدائية جميعهن في دولة الكويت، وقد تم أخذ عينة عشوائية من هذا المجتمع قوامها ٦٥٠ معلمة موزعة على المناطق التعليمية الست في دولة الكويت. وقد تم تطبيق استبانة من إعداد الباحثين على المعلمات تهدف إلى التعرف على اتجاهاتهن نحو السلم التعليمي الجديد في ظل تأنيث المرحلة الابتدائية بدولة الكويت

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ضرورة مراجعة قرار تعميم التأنيث الهيئة التدريسية بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت. كما أوصت الدراسة بالإبقاء على المدارس المقابلة بالمرحلة الابتدائية بجميع مناطق الكويت

تم تسلم البحث في يوليو ٢٠٠٣، وأجيز للنشر في نوفمبر ٢٠٠٣.

التعليمية. والأخذ بعين الاعتبار رغبة المعلمات لتدريس المدارس ذات الطلبة الذكور. وجعل الخبرة الطويلة وسن المعلمة واللباس الشرعي معياراً أساسياً بمدارس المرحلة الابتدائية ذات الطلبة الذكور.

المقدمة:

تمثل المرحلة الابتدائية في السلّم التعليمي المرحلة الأكثر أهمية نسبيا مقارنة بمراحل التعليم الأخرى وذلك يرجع إلى أهمية طبيعة التلاميذ والدارسين في هذه المرحلة؛ لأنها تمثل اللبنة الأولى والأساس الأول للانطلاق نحو مراحل أخرى من التعليم تكون مرتبطة بصورة كبيرة بهذه المرحلة الأولى من التعليم سواءً فيما يخص التحصيل المعرفي والدراسي أو الثقافي أو الاجتماعي أو النفسي أو الأخلاقي. وقد اتفق التربويون على أهمية هذه المرحلة في مختلف توجهاتهم وأفكارهم (عبدالغني عبود وآخرون، **Greaney 1994 et al. 1991, Hawkins et al. (1991**. وقد أشارت الدراسات الجارية إلى أن أهمية المرحلة الابتدائية تكمن في أنها تساهم في بلورة نمو التلاميذ من جميع الجوانب، وفي دراسة لوزارة التربية بدولة الكويت أكدت أن:

> **"هذه المرحلة بحكم وضعها في السلم التعليمي بدولة الكويت فإن وظيفتها تتبلور في مساعدة التلاميذ على النمو المتكامل الذي يمكنهم من فهم العلاقات الاجتماعية، وأوصت الدراسة بأن تؤخذ خصائص النمو لدى التلاميذ بعين الاعتبار عند تدريس المقررات الدراسية العلمية والأدبية" (جريدة القبس الكويتية، العدد ٩٠٣٢ ص: ٤)**

وقد اهتم الباحثون في دراسة المرحلة الابتدائية التركيز على نمو شخصية التلاميذ وتطويرها ودراسة فرص المواد المختلفة في الإسهام في خلق الأجواء الملائمة للتلاميذ في هذه المرحلة وتعزيز دور المواد المختلفة في الإسهام في تطوير قدرات التلاميذ الشخصية، وقد ركزت العديد من الدراسات الغربية على دور المواد بمختلف أقسامها في تعزيز شخصية التلميذ وخلق فرص تطويرها **(Solomon, 1997).**

وتعدّ هذه الأهمية جسرا يصعب عبوره ما لم تتوفر جميع الإمكانات اللازمة لتسهيل مهمة العابرين له، بمعنى آخر يجب أن تكون البرامج الدراسية بالمرحلة الابتدائية ومعلمو هذه المرحلة وإدارتها التربوية متناسقة ومتناسبة ولديها الحماسة والفاعلية حتى يكون للعملية التربوية بهذه المرحلة الأثر الفعال والإيجابي في نجاح الخطط والغايات والأهداف الموضوعة لهذه المرحلة الحساسة لما في ذلك من أهمية كبيرة في تحسين الأداء التدريسي، فاتجاهات المعلمات (مجتمع الدراسة) نحو الأداء الوظيفي ينعكس بصورة مباشرة على جودة وفاعلية العملية التعليمية، وقد اهتمت الدراسات البحثية في تطوير اتجاهات المعلمات نحو الأداء الوظيفي لتتكامل العوامل المؤثرة فيه **(Pigge and Marso, 2000).**

تأخذ العملية التعليمية بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت مسارين: أحدهما أساسي والآخر تجريبيّ، أو بمعنى آخر تم تأنيث الهيئة التدريسية للمرحلة الابتدائية بدولة الكويت بوصفها تجربة في بعض المدارس بالمرحلة الابتدائية للتعرف على أبرز إيجابيات وسلبيات التجربة، وقد خرجت التجربة بناء على الدراسات التي أجريت عليها بوجود بعض الإيجابيات وكثير من السلبيات، وأجمعت هذه الدراسات على اقتصار التجربة مستقبلا على الصفوف الثلاثة الأولى اذا ما أريد تعميمها، وأن ينقل من يتكرر رسوبه إلى المدارس المقابلة. وقد أبدى كثير من المعلمات بعض الملاحظات كوجود مشاكل وصعوبات فى تدريس بعض المواد كالتربية الإسلامية، والتربية البدنية، والعلوم وأن المعلمات يواجهن حرجا خصوصا في التعامل مع الطلبة الكبار نوعا ما **(فهد المميع، ٤٥: ٢٠٠٣)** وقد حاولت وزارة التربية بدولة الكويت التعامل مع هذة المشاكل بمقترحات كان من أهمها إعادة النظر في تدريس بعض المواد الدراسية بأن يتولى تدريسها معلمون ذكور وأن يخصص لهم مبنى منعزل داخل أسوار المدرسة خصوصا في مادتي التربية الإسلامية، التربية البدنية.

ولاشك أن هناك بعض الصعوبات التي قد تواجه السلم التعليمي الجديد في

المرحلة الابتدائية ذات الطلبة الذكور ومنها أن تلميذ المرحلة الابتدائية يدخل مرحلة الإلزام وعمره ست سنوات ويبقى فيها حتى سن العاشرة ومن الممكن أن نجد بعض التلاميذ في هذه المرحلة ممن تجاوزت أعمارهم العاشرة لرسوبهم أكثر من مرة أو لدخولهم المدرسة بعد سن السادسة. وعدد هؤلاء يشكل نسبة ليست بالقليلة ١٩,٤ ٪ وستزداد هذه النسبة بشكل واضح بزيادة عدد سنوات المرحلة التي ستصبح خمس سنوات حيث من الممكن في هذه الحالة وجود تلاميذ كبار السن تتجاوز أعمارهم الثانية عشرة مما يسبب إحراجا للمعلمة. **(وزارة التربية بدولة الكويت - إدارة البحوث والتطوير التربوي ص: ٢)**.

هذه الأحاسيس حول تأنيث الهيئة التدريسية بالمرحلة الابتدائية في ظل السلم التعليمي الجديد استلزم استشارة إدارة الفتوى بوزارة الاوقاف والشئون الإسلامة بدولة الكويت حول جواز تدريس المعلمات للطلبة الذكور الذين تجاوزت أعمارهم الثانية عشرة، وقد نصت الفتوى رقم ١٢٥ع / ٢٠٠١ على أنه لايجوز الاستعانة بالمعلمات في تعليم الذكور الذين تزيد أعمارهم عن الثانية عشرة.

ورغم هذه التصورات أصدرت وزارة التربية بدولة الكويت القرار الوزاري رقم ٧٦ / ٢٠٠٣ الذي ينص على تغيير السلم التعليمي بدولة الكويت من (٤ - ٤ - ٤) إلى (٥ - ٤ - ٣) يتم تنفيذه في العام الدراسي ٢٠٠٤ .٢٠٠٥، وبني هذا القرار على دراسة نظرية أقامتها الوزارة من خلال تشكيل لجنة مخصصة لذلك. وقد تبنت الوزارة هذا القرار بناء على توصيات هذه اللجنة المصغرة والتي شكلت لبيان مدى ملائمة السلم التعليمي الجديد ومناسبته لجميع المراحل التعليمية بدولة الكويت وفق خصائص نمو التلاميذ **(مجلة المعلم، العدد ١٣٣٨ ص: ١٩)**.

وتكمن المشكلة بهذا القرار أنه بني على دراسة نظرية غير ميدانية ولم تأخذ الدراسة رأي المعلمات بالميدان الدراسي وهن صاحبات الشأن ولم تقم الوزارة باستكشاف آراء المعلمات فيما يخص مشكلة تأنيث الهيئة التدريسية للطلبة الذكور ولا حتى عن طريق الاستئناس بآرائهم خصوصا بالمرحلة

الابتدائية. وبالرغم من المميزات التى ذكرت الوزارة أنها ستعود على المرحلة الابتدائية جراء هذا التغيير إلا أن هذا يمثل شرخا - من وجهة نظر الباحثين - في إصدار قرارات بهذا الحجم دون أخذ آراء المعلمات وملاحظاتهم.

إن جهل الهيئة التدريسية الكثير من القرارات الهامة يسبب مشكلة لدى الهيئة التدريسية ويؤثر في مقدار الدافعية فكأن الوزارة لا تأبه لآراء الهيئة التدريسية، وهذا ليس فقط على مستوى القرارات بل يتعدى ليشمل المعرفة بالنواحي الأساسية للعملية التعليمية كالأهداف ومشكلة عدم الوضوح في بعض الموضوعات الدراسية سواء من جانب المعلم أو من جانب الطلاب. ففي دراسة أجراها كل من ميلز وكبلر ١٩٦٧ **"Miles and Kibler"** تبيّن أن مستوى أداء الطلاب يرتفع بشكل ملحوظ عندما يكون المعلمون والطلاب على فهم بالموضوعات والأهداف **(الشرقاوي، ١٩٨٧، ص ٢٢٥)**.

من هنا سوف يحاول الباحثون القيام بهذة المهمة والتعرف على آراء المعلمات بالمرحلة الابتدا ئية تجاه هذا القرار، وقد اعتنى الباحثون بالمعلمات دون المعلمين لأن المعلمات هنّ المعنيات بالأمر في ظل قرار تأنيث المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، فالدراسة تهتم بمعرفة اتجاهات الهيئة التدريسية بالمرحلة الابتدائية وفي هذه الحالة الهيئة التدريسية من فئة المعلمات نظرا لقرار تأنيث المرحلة الابتدائية.

الإطار النظري:

اتفق التربويون على أن المرحلة الابتدائية كما ذكرنا سابقا من أهم مراحل التعليم وهذه الأهمية تستوجب او تتعلق بها ركائز أساسية لعناصر العملية التعليمية كالأهداف، ومعلم المرحلة، وغيرها.

بمعنى آخر، يجب أن تكون الأهداف التعليمية المرغوب مساعدة الأطفال لتحقيقها أو اكتسابها في مستوى أهمية المرحلة، وكذلك يجب أن يكون المعلم في مستوى هذه الأهمية، القرارات التعليمية المرتبطة بهذه المرحلة يجب وأن تتماشى وأهمية المرحلة....الخ.

وقد تناول التربويون الأهمية في جوانب مختلفة سواء كانت عقلية معرفية أو نفسية واجتماعية أو بدنية أو دينية أو شخصية.

شقشق وآخرون (١٩٨٩) يؤكدون الأهمية النفسية والانفعالية فيقولون "إن طبيعة البيئة التي يعيش فيها الأطفال وخاصة بالمرحلة الابتدائية لها أثر حاسم في تكوينهم النفسي والانفعالي فيما بعد تستوجب أن تكون تلك البيئة سليمة وصحية ومناسبة وغنية بالخبرات والمثيرات مما لا يتيسر لكل منزل تأمينه لأطفالهم، ولذلك تعتبر المرحلة الابتدائية اليوم جزءا هاما من حياة الطفل العلمية والاجتماعية "(ص ٢٩)

رضوان (١٩٨٣) يرى أن ما يجعل المدرسة الابتدائية أهمية كبرى هو" اكتساب التلميذ فيها القدرات والمهارات والعادات والمعلومات والاتجاهات الأساسية اللازمة له كإنسان" (ص١١)

في حين يرى أبو لبدة أن الذي يعطى أهمية كبرى للمرحلة الابتدائية هو أن المدرسة الابتدائية تستطيع أن تهيئ البيئة الصحية المناسبة لنمو الاطفال نموا سليما ويضيف أن معظم الدول تحرص على العناية بهذه البيئة عناية خاصة ومن مؤشرات هذه العناية إنشاء البنية المدرسية الصحية واختبار الهيئات التدريسية الجيدة والمناهج المدرسية المناسبة وعندما تقوم الدولة بذلك تكون قد أخذت بأيدي الأطفال نحو النمو الصحيح. ص ٢٢

ويذكر عبيد أنه بتعليم ابتدائي جيد يمكن أن تنطلق إمكانيات المعلمين ومواهبهم والكثير من مشكلاتنا التربوية تمتد جذورها إلى نوعية التعليم الابتدائي ثم إن بعض الآثار الناجمة عن قصور في المدرسة الابتدائية لا يمكن معالجتها في أي مرحلة تالية ص (٣٧)

مصطفى (١٩٨٩) يربط أهمية التعليم الابتدائي بما يحصل التلميذ فيها من أوليات المعرفة وأساسيها وهي ضرورية للتعليم في مراحل التعليم التي تلي المرحلة الابتدائية ص (٣٧)

من هنا يمكن تلخيص أهمية التعليم الأبتدائي كما نصت عليها الأدبيات السابقة وغيرها بالآتي:

- أثر البيئة المدرسية في تكوين الطفل نفسيا وانفعاليا.
- اكتساب التلاميذ للقدرات والمهارات والعادات والمعلومات والاتجاهات الأساسية اللازمة له كإنسان.
- تهيئة البيئة الصحية المناسبة لنمو الأطفال نموا سليما.
- مساعدة التلاميذ على تطوير إمكاناتهم ومواهبهم للمستقبل.
- حصول التلميذ فيها أوليات المعرفة وأساسها لاستمرار تعلمه تعلما ناجحا في المراحل الأخرى.

هذه الأهمية مرة أخرى تستلزم من كل عنصر مرتبط بهذه المرحلة التعليمية أدوارا فعالة لتعكس هذه الأهمية وتحقق الأهداف المرجوة من هذه المرحلة. ويعتبر المعلم هو حجر الزاوية بالعملية التعليمية لأنه به تناط تنفيذ الاستراتيجيات والسياسات التعليمية، فالمنظرون للتربية يرون أن أغلب القرارات التعليمية لن يكتب لها النجاح ما لم تلامس رضى المعلمين وإيمانهم بها، وكذلك نادوا بوجوب أن تدرس القرارات المزمع إصدارها دراسة علمية بحثية تشمل فحص البيئة المستهدفة لبيان مدى تقبل هذه البيئة للقرارات المستحدثة **(Bales 2003)**.

وقد أجمع التربويون على علاقة المعلم بالقرارات التعليمية، فقد أكد **(Green 2002)** بأن من أهم العوامل التي تساعد المعلم وتعزز الدافعية عنده تجاه مهمة التعليم هو مقدار إيمانه بالسياسات التعليمية للمدرسة.

(Johnson 2003) أشار إلى أن المعلم يكون أكثر متعة في التدريس وتعاونا مع الإدارة وزملاءه عندما يشارك في اتخاذ القرارات التعليمية المرتبطة بالتعليم.

في حين **(Cornet 2002)** توصل إلى أن القرار التربوي ليس له علاقة مباشرة فقط بتحفيز وجذب المعلم نحو العملية التعليمية بل أيضا له ارتباط مباشر بزيادة وجودة أداء الطالب.

ولقد دلت الأدبيات على وجود علاقة سواء إيجابية أو سلبية بين القرار

التربوي وأداء المعلم والطالب على حد سواء بصورة عامة، فتأنيث الهيئة التدريسية في التعليم الابتدائي مثلا أحد صور القرارات التعليمية التي كانت مجالا خصبا لرؤية العلاقة يبن هذا القرار وأداء المعلم. وقد اهتمت الأدبيات عربيا - على قلتها - وأجنبيا في قياس مدى هذه العلاقة.

فايز بندلي دل على أن جنس المعلم له تأثير مباشر في الاستيراتيجيات التي تستخدم في التعامل مع بعض المشكلات داخل الصف مثل، الفشل الدراسي، والرفض من قبل الزملاء "زملاء الطالب". فالمعلمون الذكور أكثر قدرة على التعامل مع هذه المشكلات. **(الفاضل والسويدي، ١٩٩٣)**.

بدر حسين ١٩٨٥ بين أن المناخ الإدراي في مدارس المعلمين الذكور في المرحلة الابتدائية أكثر انفتاحا عن مدارس ذات الهيئة التأنيثية، وذكر أن مدارس البنين التي تتكون فيها الهيئات الإدارية والتأسيسية من المعلمات الإناث أقل المناخات الادراية انفتاحا، في حين دلل على أن مدارس البنين التي تتكون فيها الهيئات الادارية والتدريسية من المعلمين أكثر المناخات الإدارية انفتاحا.

وقد توصلا **الفاضل والسويدي ١٩٩٣** إلى أن الطلبة الذكور تنمو لديهم بصورة واضحة سمات الشخصية التالية (الثقة بالنفس، والاعتزاز بالنفس، القدرة على التعبير، الجرأة في التعبير...الخ) عندما تكون الهيئة التدريسية من الذكور أكثر منها في المدارس ذات الهيئة التدريسية المؤنثة. كما أضاف الباحثان إلى وجود سلبي من تأنيث هيئات التدريس في مدارس المرحلة الابتدائية تجاه السمات الشخصية المذكورة. وطالبا بضرورة إبقاء الهيئة التدريسية الذكورية في التدريس في مراحل المرحلة الابتدائية. ص ٣١٦.

وعلى العكس من قلة الدراسات العربية المتعلقة في دراسة تأنيث الهيئة التدريسية بمراحل التعليم الابتدائي، فإن الدراسات الأجنبية في هذا المجال قد كثرت وتعددت ومنها على سبيل المثال: **(Lynn 1988),(Moskowitz, 1980), (Smith1970)**.

الذين توصلوا إلى وجود أثر إيجابي لتدريس المعلمين الذكور لتلميذ المدارس الابتدائية ويمكن تلخيص ما توصلوا اليه بالتالي:

تفوق التلاميذ الذين يقوم بتدريسهم المعلمون الذكور على التلاميذ الذين تقوم بتدريسهم المعلمات الإناث بالاختبارات التحريرية.

وترى هذه الدراسات بضرورة توظيف عدد أكبر من المعلمين الذكور بالمدارس الابتدائية للبنين.

(Allan 1976) أشارت إلى وجود آثار سلبية من جراء تدريس المعلمات على تلاميذ المدارس الابتدائية للذكور إذ بينت أن المعلمين الذكور يشجعون السمات الرجولية بين التلاميذ الذكر، في حين كان للمعلمات آثار سلبية في تكوين السمات الرجولية بين التلاميذ الذكور.

(Kesner, John E 2002) درسا علاقة المعلم الأنثى بالأطفال في المرحلة الابتدائية فوجدوا أن المعلمة لها علاقات قريبة مع الأطفال الإناث أكثر من الأطفال الذكور.

(Gold, Dolores 2003) تفحصوا مدى تأثير جنس المعلم في سلوك الأطفال في المرحلة الابتدائية ووجدوا أن المعلم الذكر في كثير من الأحيان له تأثير إيجابي فى اتجاهات الأطفال، وبيئتهم الدراسية وأنماط الشخصية والسلوك بصورة عامة. وقراءة الكلمات، والمحادثة، والحساب، وحل المشاكل الحسابية ومفهوم الذات، والعلاقة مع المعلم، وبصورة عامة بينوا أن وجود المعلم الذكر في المرحلة الابتدائية له أهمية وفوائد كبيرة.

مشكلة الدراسة:

بناء على ما تقدم من محاذير وسلبيات جراء تأنيث الهيئة التدريسية للمرحلة الابتدائية، بالإضافة إلى أهمية هذا القرار (قرار السلم التعليمي الجديد في دولة الكويت) بالنسبة لمعلمات المرحلة الابتدائية بدولة الكويت وهن المعنيات في تنفيذ هذا القرار، تكمن مشكلة هذه الدراسة التي سوف تحاول استطلاع آراء المعلمات

في المرحلة الأبتداية حول قرار السلم التعليمي الجديد الذي سيجعل السلم التعليمي لمراحل التعليم بدولة الكويت من ٤-٤-٤ إلى ٥-٤-٣.

أسئلة الدراسة:

وسوف تجيب الدراسة عن الأسئلة التالية:

١ – ما نسبة المؤيدات والمعارضات للسلم التعليمي بين المعلمات بصورة عامة؟

٢ – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقا لمتغيّر المناطق التعليمية بصورة عامة وداخل المتغير ذاته؟

٣ – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقا لمتغيّر الخبرة التدريسية بصورة عامة وداخل المتغير ذاته؟

٤ – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقا لمتغيّر المواد الدراسية بصورة عامة وداخل المتغير ذاته؟

منهج الدراسة وإجراءاتها:

تم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة، حيث إن مثل هذا المنهج يستخدم عندما يكون الهدف من الدراسه هو وصف ظاهرة ما. وهذا ما تهدف إليه الدراسة، حيث إنها تهدف بصورة عامة إلى التعرف على آراء المعلمات بالمرحلة الابتدائية في دولة الكويت تجاه القرار المزمع تطبيقه في الفصل الدراسي ٢٠٠٤ – ٢٠٠٥ والخاص بالسلم التعليمي الجديد في ظل تأنيث الهيئة التدريسية بالمرحلة الابتدائية، من خلال تفحص آراء المعلمات في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية (السكانية).

وحتى يتم التوصل إلى الهدف من هذه الدراسة قام الباحثون بعدة إجراءات تتلخص في الآتي:

١ – حساب صدق وثبات أداة الدراسة عبر عينة استطلاعية.

٢ – تحديد حجم العينة والمدارس المراد تطبيق أدوات الدراسة عليها.

٣ – توزيع أدوات الدراسة من قبل الباحثين على جميع المعلمات في المدارس المختارة ثم إعادة جمعها.

٤ – تفريغ البيانات في الحاسب الآلي تمهيدا لمعالجتها إحصائيا بناء على أسئلة الدراسة.

الأساليب الاحصائية:

١ – المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

٢ – اختبار كا Chi-Square

٣ – اختبار T- test

٤ – التكرار في النسب المئوية.

٥ – تحليل التباين أحادي العامل One way Anova

٦ – اختبار بنفروني التتبعي Bonferroni

وقد تم اختيار خمس مدارس من كل منطقة تعليمية بطريقة عشوائية عن طريق القرعة ثم تطبيق أدوات البحث على جميع المعلمات في المدارس المختارة.

أدوات البحث:

١ – مقياس اتجاهات المعلمات نحو السلم التعليمي الجديد: تم قياس اتجاهات المعلمات نحو السلم التعليمي الجديد من خلال مقياس أعده الباحثون بعد الاطلاع على مجموعة من المقاييس ذات الصلة وقد تكوّن المقياس في صورته النهائية من ١٨ بندا وذلك بعد عرضه على مجموعة من المتخصصين في جامعة الكويت وكلية التربية الأساسية.

٢ – وقد تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل الفا كرونباخAlpha Gronbach حيث بلغ المعامل (٠,٧٣١) كما تم حساب الثبات أيضا بطريقة التجزئة النصفية والذى بلغ معامله (٠,٧١٦) أما بالنسبة لصدق المقياس فقد تم حسابه باستخدام صدق الاتساق الداخلي والذى بلغ معامله (٠,٤) وقد تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين في كلية

التربية جامعة الكويت وكلية التربية الأساسية، حيث تم أخذ ملاحظاتهم في عين الاعتبار من حيث شكل الاستبانة ومضمونها.

أهداف الدراسة:

١ – معرفة آراء المعلمات بصورة عامة حول اتجاهاتهم نحو السلم التعليمي الجديد في ظل تأنيث المرحلة الابتدائية.

٢ – التعرف على آراء المعلمات نحو السلم التعليمي الجديد بصورة دقيقة عن طريق معرفة الفروق الدالة داخل كل متغير ومن ثم حول فئات كل متغير أو أجزاء المتغير الأخرى، في محاولة من الباحثين للتعرف على كل رأي على حدة، وإعطاء صورة أكثر إيضاحا وعمقا حول اتجاه المعلمات وآرائهن نحو السلم التعليمي الجديد.

٣ – بيان مدى المشاكل المتوقع حدوثها من جراء تطبيق هذا القرار.

٤ – إيضاح مدى خطورة اتخاذ القرار التربوي وتأثيره في أداء المعلمة بصورة خاصة وجودة العملية التعليمية بصورة عامة.

أهميه الدراسة:

بما أن المعلمات هن الجهة المنفذة للقرارات التعليمية، فمن اللازم التعرف على آرائهن لأن مدى إتقان وجودة فعالية العملية التعليمية بصورة عامة مرتبطة بمدى دافعية وحماس وإيمان المعلمات نحو الأداء التدريسي. حيث إن القرارات التعليمية عادة تتخذ من أصحاب الممارسة الفعلية لذا حرص الباحثون على التعرف على آراء أصحاب الشأن بالإضافة إلى ذلك تعتبر هذه الدراسة الأولى في هذا الجانب - حسب علم الباحثين - وتكتسب هذه الدراسة أهمية كونها أجريت بصورة مستقلة، موضوعية عن بعض الدراسات التي قامت بها وزارة التربية بدولة الكويت. ويؤمن الباحثون بأن هذه الدراسة يمكن أن تفيد العديد من الهيئات التعليمية والجهات الرسمية وغير الرسمية وسوف تبين للمسؤولين عن التعليم بالدولة الصورة المتوقعة للسلم التعليمي الجديد في ظل تأنيث الهيئة التدريسية في المرحلة الابتدائية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من معلمات المرحلة الابتدائية جميعهن في دولة الكويت اللاتي يدرسن الطلبة الذكور، وقد تم أخذ عينة عشوائية من هذا المجتمع قوامها ٦٥٠ من المعلمات موزعة على المناطق التعليمية الست في دولة الكويت. والجدول التالي يبين أعداد العينة من المعلمات في كل المناطق التعليمية:

الجدول رقم (١)

المنطقة التعليمية	العدد
العاصمة	١١٢
حولي	١١٧
الفروانية	٩٧
مبارك الكبير	١٠٠
الأحمدي	١٢١
الجهراء	١٠٣

حدود الدراسة:

تم تطبيق الدراسة على معلمات المرحلة الابتدائية اللاتي يدرسن في مدارس الذكور فقط في جميع المناطق التعليمية بدولة الكويت في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٠٢/٢٠٠٣. وفق متغيرات المنطقة التعليمية والمواد التعليمية والخبرة التدريسية. وعليه سوف يتم تعميم نتائج هذة الدراسة في ضوء تلك الحدود.

الدراسات السابقة: "Review of Previous Literature"

فيما يخص الدراسات السابقة يود الباحثون التنويه بأن عرض الدراسات السابقة سيقتصر على الدراسات المباشرة لموضوع الدراسة وهو معرفة اتجاهات المعلمات بدولة الكويت نحو السلم التعليمي الجديد في ظل قرار تأنيث المرحلة الابتدائية، وبما أنه توجد دراسات تحدثت عن تأنيث المرحلة الابتدائية

في بعض دول الخليج والدول العربية والأجنبية، الا أن الباحثين آثروا الدراسات التي أجريت في الكويت لاحتوائها على تفاصيل هامة تخص العينة المستهدفة.

الدراسة الأولى:

وهي بعنوان:"**دراسة ميدانية لتقويم نظام تأنيث هيئة التدريس والإدارة في بعض المدارس الابتدائية للبنين بدولة الكويت**" أعدها مركز بحوث المناهج بوزارة التربية في دولة الكويت عام ١٩٨٢".

أهداف الدراسة:

حاولت هذه الدراسة تتبع الإيجابيات والسلبيات في مدارس تجريب نظام تأنيث الهيئة التدريسية بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت في محاور مختلفة ومن أهمها:

- التفاعل بين التلاميذ والمدرسات.
- التحصيل الدراسي للتلاميذ.
- استقرار الهيئة التدريسية.
- المناخ المناسب للعملية التعليمية.
- العلاقة بين المنزل والدراسة.
- الإفادة من زيادة عدد الخريجات من كليات التربية.
- الاستقرار النفسي والاجتماعي للمدرسات.
- الاتجاهات التربوية المعاصرة.

منهج الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة دراسة ميدانية واشتملت على ذكر محاور عامة لتأنيث الهيئة التدريسية بالمرحلة الابتدائية مع بيان إيجابيات وسلبيات كل محور وقد فصلت الدراسة هذه المحاور مقسمة حسب مجالات محددة.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى نتائج ميدانية حسب كل محور من محاور الدراسة، نستطيع أن نلخصها فيما يلي:

أولا: فيما يخص الإيجابيات.

- إيجابية التلاميذ مع المدرسات أثناء الدرس.
- إقبال التلاميذ على بعض النشاطات بقيادة المدرسات.
- نمو التحصيل الدراسي.
- تحقيق النمو الوجداني السليم للتلاميذ كتوفير الحنان.
- استقرار هيئات التدريس والإدارة.
- يساعد على توثيق التعاون بين المنزل والمدرسة.

ثانيا: فيما يخص السلبيات.

- صعوبة ضبط التلاميذ من قبل بعض المدرسات.
- وجود مدرسات محدودات الخبرة في مدارس التجربة.
- بعض المدرسات ليس لهن شخصية قوية مما يؤدي إلى الإهمال من جانب التلميذ.
- سرعة الانفعال عند بعض المدرسات مما يؤثر في علاقتهن مع التلاميذ.
- عدم الرغبة عند بعض المدرسات بمدارس التجربة في تدريس البنين.
- ميل بعض التلاميذ إلى الحركة الكثيرة والعنف داخل الفصل وأثناء الفرص.
- وجود تلاميذ بعدد محدود في بداية سن المراهقة يسبب الرسوب المتكرر وسرعة نمو أجسامهم وميولهم إلى إثبات ذاتهم وجذب الانتباه اليهم بصورة غير سليمة.
- يبدو على بعض التلاميذ الشعور بالخجل والحساسية المفرطة في بداية العام.
- يلجأ بعضهم إلى البكاء أثناء اعتراضه من قبل المدرس.

* يبدو على بعضهم في بداية العام عدم الرغبة في مشاركة الآخرين.
* يميل بعضهم إلى تقليد المدرسات في بعض التصرفات أثناء الحديث والمشاركة في أداء الأعمال المدرسية.
* يصعب على بعضهم في البداية تقبل طريقة المدرس في النقد وضبط النظام.
* يستخدمون بصفة عامة في بداية العام بعض الكلمات التي تعودوها في المدارس الابتدائية مثل مناداتهم للمدرس بكلمة (أبلة).
* يتردد أحيانا في مصارحة المدرس بمشاكله.
* ضعف بعضهم في القراءة الجهرية النموذجية.
* مشكلة تدريس التربية البدنية وبعض النشاطات المصاحبة لها.
* مشكلة تدريس التربية الإسلامية وبعض نشاطاتها.
* مشكلة بعض النشاطات الخاصة بالنجارة والسباكة والكهرباء.
* مشكلة بعض نشاطات التمثيل والتربية الموسيقية.
* مشكلة الزيارات الميدانية خارج المدرسة.
* مساحة بعض المدارس الحالية كبيرة بحيث لا يمكن للمدرسات والإدارة من متابعة التلاميذ أثناء الفرصة على النحو المطلوب.
* كثرة عدد التلاميذ في الفصل مما يسبب إزعاجا لحركة المعلمة داخل الفصل.

ثم انتقلت الدراسة لتكشف آراء ومقترحات وتصورات القياديين والمعلمات حول أهم الصفات التي يجب توافرها في الهيئة التدريسية في مدارس البنين:

أ – في مجال التأهيل والإعداد المهني:

* الدراية الكافية بخصائص النمو ومطالبه لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
* الدراية الكافية بالفروق بين البنين والبنات في هذه المرحلة العمرية.
* أن تكون المعلمة قد مارست التربية العملية في مدارس البنين إذا كانت حديثة التخرج.

ب – في مجال الخبرة:

* الخبرة الطويلة في مجال التدريس بالمرحلة الابتدائية.
* الإيمان بالمهنة والرغبة في التدريس للبنين.
* أن تكون متزوجة وأما لأطفال.
* أن تتصف بالكفاءة والقدرة على العطاء.
* أن تتصف بالقدرة على معرفة مشكلات التلاميذ وكيفية علاجها.
* أن تكون لديها القدرة على معرفة أنشطة البنين في هذه المرحلة.

جـ – في مجال التدريب:

أن تتميز المعلمة بما يلي:

* الشخصية القوية.
* العطف والحنان وحب الأطفال.
* الصبر والتروي والحكمة.
* المظهر اللائق المحتشم.
* الصحة الجيدة جسميا ونفسيا ووضوح الصوت والنطق السليم والتمسك بالمثل العليا والعدل في معاملة التلاميذ.
* الاتزان العاطفي والانفعالي.

التوصيات:

ثم أعطت الدراسة بعض التوصيات العامة ومنها:

١ – علاج مشكلة تدريس التربية البدنية والنشاطات المصاحبة لها، بأن يكون بكل مدرسة مركز تدريب لكرة القدم يقوم بالتدريب فيه مدرس تربية بدنية وأن يقوم مدرسون بعد نهاية الدوام الرسمي بتدريس التربية البدنية أو بعض نشاطها للتلاميذ.

٢ – علاج مشكلة تدريس التربية الإسلامية والنشاطات المصاحبة لها كترتيب زيارات لبعض رجال الدين لهذه المدارس في فترات محددة والاستعانة بالأفلام التعليمية.

٣ – بالنسبة للتلاميذ:

- تطويع سلوك التلاميذ الذي يتسم بالحركة الكثيرة من خلال زيادة منافذ النشاط الحركي وتنويع مجالاته.
- دراسة الحالات الاستثنائية لبعض التلاميذ التي يصعب علاجها ونقلهم إلى مدارس يدرس فيها مدرسون ذكور.
- التعرف على المشكلات التي تواجه المدرسات في مدارس البنين وكيفية علاجها.

٤ – في حالة التوسع في النظام أو تعميمه مستقبلا ينبغي إعادة النظر في المواصفات المتعلقة بمبنى المدرسة ومساحتها ومرافقها.

الدراسة الثانية:

وهي بعنوان: "**تقويم تجربة تأنيث هيئة التدريس في بعض المدارس الابتدائية للبنين بدول الخليج العربي**" إعداد المركز العربي للبحوث التربوية لدولة الخليج العربي ١٩٨٥.

أهداف الدراسة:

استهدفت هذه الدراسة تعرف دوافع التجربة وواقعها ومشكلاتها ونتائجها؟ وقد أقرّت هذه الدراسة بوجود بعض السلبيات في مدارس التجربة تتصل بإهمال التلاميذ وعدم قدرة بعض المعلمات على ضبطهم ودخول البعض منهم في مرحلة المراهقة المبكرة نتيجة لتكرر رسوبهم.

كما لوحظ في الدراسة أن عمليات الحمل والولادة والدورة الشهرية تؤدي إلى بعض الآلام والتوتر وانخفاض أداء الأنثى لعدة ايام قبلها أو خلالها وقد يثير ذلك القلق في نفسيتها وقد تفقد الثقة بالنفس خلال هذه العمليات وقد تتصف خلالها بحدة الطبع أو بانحراف المزاج أو تكون عرضه للوقوع في الأخطاء.

منهج الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الميدانية التي اهتمت بالتعرف على المشكلات الناجمة عن تأنيث الهيئة التدريسية بدول الخليج.

نتائج الدراسة:

وقد كشفت تحاليل جداول هذه الدراسة عن النتائج التالية:

١ - **في مجال رضا العاملات بمدارس التجربة:**

قررت ٨٥٪ من العينة أنهن راضيات عن العمل في هذا النوع من المدارس سواء كل الرضا أو إلى حد ما.

٢ - **في مجال الصعوبات والمشكلات التي تواجه المعلمات بمدارس التربية**

التجربة أقرت ٧٩٪ منهن بوجود بعض الصعوبات والمشكلات في مدارس التجربة مثل:

- الحركة الزائدة لدى بعض الطلبة أثناء الدرس وإثارة الضوضاء.
- قلة تعاون بعض أولياء الأمور.
- تقصير بعض البنين في الواجبات المدرسية.
- تلفظ بعض البنين بعبارات غير لائقة.

٣ - **في مجال استمرار التجربة أو تعديليها أو العدول عنها:**

فقد قررت غالبية ٧٣٪ استمرار التجربة مع ادخال بعض التعديلات عليها منها:

- قصر التجربة على الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية.
- أن تكون المعلمات بمدارس التجربة من ذوات الخبرة الطويلة في مجال التدريس.
- نقل التلاميذ الذين يتجاوزون التسع سنوات إلى المدارس المقابلة.
- منح الحوافز للمعلمات في مدارس التجربة.
- اختيار المعلمات بهذه المدارس بحسب رغبتهن.

٤ - **في مجال الحاجة إلى توافر صفات خاصة في المعلمات بمدارس التجربة:**

أفادت غالبية تبلغ ٦٤٪ بضرورة توافر بعض الصفات مثل:

- أن تتصف المعلمة بالصبر وقوة التحمل.
- تتميز المعلمة بالاتزان وضبط النفس وقوة الشخصية وحسن التصرف في المواقف المختلفة.

- أن تحافظ المعلمة على المظهر بما يتلاءم مع التعاليم الإسلامية الحميدة.
- الفهم الواعي لخصائص الأطفال في المرحلة الابتدائية من النواحي النفسية والاجتماعية والحركية والجسمية والعقلية والإدراك العميق لأساليب التعامل مع الذكور من التلاميذ.
- أن تتميز المعلمة بالعطف والحنان والقدرة على التفاهم مع التلاميذ.

٥ – في مجال الصفوف الدراسية المناسبة لاستمرار التجربة:

دعت نسبة تبلغ ٤٥٪ من أفراد العينة إلى تعديل التجربة وقصرها على الصفوف الثلاثة الأولى حيث ترى العينة إن بعد الصف الثالث تبدأ التغيرات الجسمية الممهدة للدخول إلى مرحلة المراهقة المبكرة مما يؤدي إلى وجود بعض الصعوبات أو المشكلات المترتبة على هذا النضج المبكر في مدارس التجربة.

التوصيات:

ثم اختتمت الدراسة بالتوصيات والمقترحات التالية:

- إخضاع التجربة لمزيد من التقويم.
- قصر التجربة على الصفوف الثلاث الأولى من المرحلة الابتدائية بمدارس البنين.
- أن يراعى في اختيار المعلمات في مدارس التجربة توافر ضوابط معينة كالخبرة وارتداء اللباس الشرعي.
- الحاجة إلى دراسة ظاهرة السلوك العدواني لدى بعض التلاميذ.

الدراسة الثالثة:

في دراسة غير منشورة أعدتها إدارة البحوث والتطوير الإداري بوزارة

التربية بدولة الكويت ٢٠٠٢ بعنوان: (**الهيئة التدريسيآة المؤنثة وتلاميذ المرحلة الابتدائية في ظل السلم التعليمي الجديد**).

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه السلم التعليمي الجديد في المرحلة الابتدائية في ظل تأنيث الهيئة التدريسية. وركزت الدراسة على التلاميذ ذوي الاعمار الزائدة وكيفية التعامل معهم.

تطرقت الدراسة إلى الصعوبات التي تواجه السلم التعليمي الجديد في المرحلة الابتدائية في ظل تأنيث الهيئة التدريسية، وقد تناولت الدراسة حصرا لأعداد التلاميذ ذوي الأعمار الزائدة - الفعلية والمتوقعة حتى عام ٢٠١٠ - في الصف الرابع الابتدائي. كما تطرقت الدراسة للتوقعات المستقبلية لأعداد التلاميذ من ذوي الأعمار الزائدة الذين سيكونون في الصف الخامس الابتدائي وتتجاوز أعمارهم الثانية عشر عاما عند تطبيق السلم التعليمي الجديد بداية العام الدراسي ٢٠٠٤/٢٠٠٥ وبناء عليه فقد تراوحت أعداد التلاميذ ذوي الأعمار الزائدة في الصف الرابع الابتدائي - وفقا لما ذكرته الدراسة - منذ عام ٩٩ وحتى ٢٠٠٢ ما بين ١٣٦٤ تلميذا إلى ٢١٦١ تلميذا بنسبة ١٩,٤٪، وقد توقعت الدراسة نفسها ارتفاع أعداد التلاميذ ذوي الأعمار الزائدة إلى ٣٥٠٠ تلميذا في عام ٢٠١٠ بزيادة متوقعة ١٣٣٩ تلميذا.

نتائج الدراسة:

أثبتت الدراسة أن السلم التعليمي الجديد بالمرحلة الابتدائية في ظل تأنيث الهيئة التدريسية قد يسبب حرجا للمعلمة نظرا لوجود تلاميذ من ذوي الأعمار الزائدة

التوصيات:

واقترحت الدراسة حلولا لعلاج مثل هذه الصعوبات في السلم التعليمي الجديد منها:

- تخصيص فصل دراسي في كل منطقة تعليمية يلحق بمدرسة متوسطة للذكور يلحق بها طلاب الفصل الخامس الابتدائي.

- تخصيص مدرسة ابتدائية في كل منطقة تعليمية ذات المدرسين الذكور تضم التلاميذ ذوي الأعمار الزائدة.

رؤية عامة حول الدراسات السابقة:

وبالنظر إلى هذه الدراسات يتضح للباحثين وجود بعض الصعوبات والمشاكل التدريسية في مدارس التجربة وقد تواترت الدراسات على إقرار وجود محاذير ومشاكل تعوق تعميم قرار السلم التعليمي الجديد بالمرحلة الابتدائية، دون الأخذ بالاعتبار آراء المعلمات ومعرفة وجهة نظرهن مما سبب ظهور مشاكل أولية في تطبيق قرار تجربة تدريس الإناث للطلبة الذكور، يأتي ذلك في ظل تزايد الأعداد الفعلية والمتوقعة للطلبة الذكور والذين تزيد أعمارهم عن الثانية عشرة سنة بالمرحلة الابتدائية مما يزيد ويعمق درجة الصعوبات والمشاكل التي ستواجهها المعلمة مستقبلا.

ومن خلال عرض الدراسات السابقة، يتضح أن الدراستين (الاولى والثانية) قد أجريتا أثناء فترة التجربة أي قبل تعميم قرار تأنيث الهيئة التدريسية بمدارس المرحلة الابتدائية على الرغم من المحاذير التي أبدتها تلك الدراسات حول قرار التجربة. وفي ظل قرار تغيير السلم التعليمي وعلى الرغم من الدراسة النظرية الثالثة التي بينت الأعداد المتوقعة بناء على إحصائيات دقيقة للطلاب كبار السن، يتضح لنا ضرورة معرفة اتجاهات المعلمات حول القرارين مع تغيير السلم التعليمي وتأنيث الهيئة التدريسية بمدارس البنين. من هنا سوف تحاول هذه الدراسة القيام بمهمة معرفة آراء المعلمات حول السلم التعليمي الجديد في ظل تأنيث الهيئة التدريسية بالمرحلة الابتدائية.

عرض النتائج ومناقشتها:

بالنسبة للسؤال العام للدراسة (هل تؤيدين بصورة عامة النظام الجديد للسلم التعليمي في ظل تأنيث المرحلة الابتدائية؟).

قام الباحثون باستخدام اختبار التكرارات بالنسب المئوية للتعرف على

نسب وأعداد المؤيدين والمعارضين في جميع مجتمع العينة، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم (٢)

اختبار التكرارات لأعداد ونسب المعارضين للسلم التعليمي الجديد

	العدد	النسبة
معارض	٥٠٤	٪٧٧,٥
مؤيد	١٤٦	٪٢٢,٥

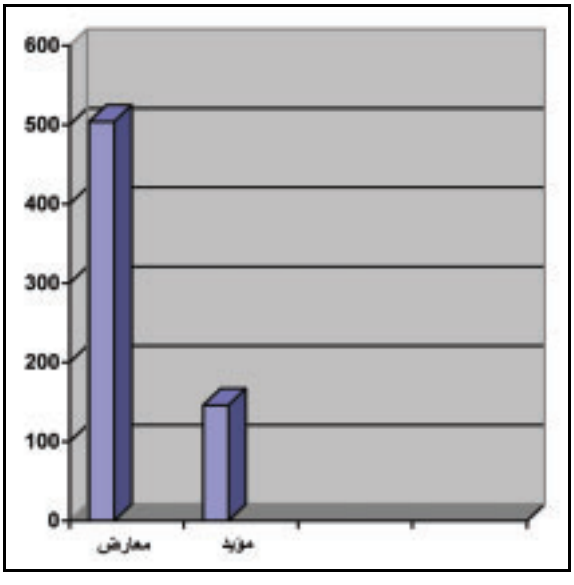

وبالنظر إلى الجدول أعلاه يتبيّن وبصورة واضحة الاتجاهات السلبية نحو السلم المقترح من قبل معلمات المرحلة الابتدائية، أي إن المعلمات اللاتي لديهن اتجاهات سلبية تجاه السلم التعليمي المقترح أكثر من اللاتي لديهن إتجاهات إيجابية تؤيد السلم التعليمي الجديد.

وهذة النتيجة تعكس وبصورة جلية مدى معارضة نسبة كبيرة من المعلمات لهذا القرار وفقا لقناعات وتوجهات متنوعة ومختلفة (دينية، اجتماعية، نفسية، شخصية.. الخ) وهذه القناعات والتوجهات ربما تخلق نوعا من عدم الدافعية أو فقدان الرغبة أثناء الأداء في التدريس للمعلمات وبالتالي ربما يقود ذلك إلى تقليل فاعلية وتأثير العملية التعليمية.

وهذا ما أشارت إليه دراسة المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج العربي ١٩٨٥ التي أظهرت أن غالبية تبلغ ٧٣٪ من العينة أوصت بأنه لابد من اختيار المعلمات لهذه المدارس حسب رغباتهم (ص: ١٥٦) وأفادت أيضا بأن ٦٤٪ من العينة بضرورة توافر بعض الصفات الخاصة للمعلمات البنين أهمها توافر الخبرة والرغبة بتدريس البنين (ص: ١٥٧) المستجيب رقم ١٧٩ (العاصمة التعليمية) يتجه اتجاه آخر عندما يبين أنه:

"سيكون من الصعب على المعلمة خاصة التربية الإسلامية والبدنية شرح بعض المفاهيم للطلبة الذين يتكرر رسوبهم لأن عامل السن قد يسبب حرجا، لذلك أفضل عدم تأنيث الصفين الرابع والخامس"

وقد أثار قرار السلم التعليمي المقترح حفيظة المعلمات وخصوصا في ظل تأنيث الهيئة التدريسية للمرحلة الابتدائية مما يسبب للمعلمات الكثير من المشاكل والصعوبات التي قد يأتي بها السلم التعليمي المقترح. وقد أبدى عدد كبير من المعلمات مخاوف وهواجس تتعلق بطبيعة التغيرات والتي سيحدثها السلم التعليمي الجديد وقد تجسّدت هذه المخاوف بدرجة معارضة عالية بلغت ٧٧,٥٪ للسلم التعليمي الجديد في ظل تأنيث الهيئة التدريسة بمدارس الذكور. وكانت نتائج الاستبانة ترفض بصورة مرتفعة هذا السلم التعليمي الجديد.

والمتفق عليه بين التربويين أن من أهم عوامل النجاح في العملية التعليمية هو وجود الدافعية والرغبة للتدريس لدى المعلمين، وهذا كما أشارت نتائج هذه الدراسة لا يتفق وهذه النظرية حيث إن النسبة العالية من المعلمات الرافضات يعنى قلة وجود هذه الدافعية مما يؤدي إلى عدم الفاعلية المطلوبة في أداء المعلمات. المستجيب رقم ٢٤٥ من منطقة حولي التعليمية أشارت بالتالي:

"**بما إنني معلمة أولاد ذكور لن أقبل**
أن أدرس طلبة أكبر من هذا العمر الحالي"

تجدر الإشارة إلى أن الدراسة التي قدمها المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج العربي ١٩٨٥ حول تقويم تجربة تأنيث هيئة التدريسية في بعض

المدارس الابتدائية في دول الخليج العربي قد أشارت إلى أن غالبية تبلغ ٧٣٪ من العينة أوصت بأنه لابد من:

" **اختيار المعلمات لهذه المدارس حسب رغباتهن** " **(ص: ١٥٦)**

وأفادت الدراسة أيضا: "بأن ٦٤٪ من العينة أفادت بضرورة توافر بعض الصفات الخاصة للمعلمات بمدارس التجربة توافر الخبرة والرغبة بتدريس البنين" (ص: ١٥٧).

- **مستجيبة أخرى رقم ١٨٣ من منطقة العاصمة التعليمية أبانت أن:**

"بعض الأولاد يكونون واعين ومدركين للكثير من الأمور التي تخص المعلمة (الأمور النسائية) مما يجعل المعلمة دائما حذرة في ملابسها وحركاتها وحجابها. أستطيع أن أقول الرجل أحسن من المرأة في تدريس المرحلة الابتدائية في ظل السلم التعليمي الجديد".

- **مستجيب رقم ١٧٩ من العاصمة التعليمية بيّن بأن:**

"سيكون من الصعب على المعلمة خاصة التربية الإسلامية؟ التربية البدنية شرح بعض المفاهيم للطلبة الذين تكرر رسوبهم لأن عامل السن قد يسبب حرجا ولذلك أفضل عدم تأنيث الصفين الرابع والخامس"

كما أوصت الدراسة السابقة بأن:

"تقتصر التجربة على الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية" (ص: ١٥٦). وأضافت الدراسة أنه لابد من "تعديل التجربة وقصرها على الصفوف الثلاثه الأولى حيث إنه بعد الصف الثالث تبدأ التغيرات الجسمية الممهدة للدخول في مرحلة المراهقة المبكرة مما يؤدي إلى وجود بعض الصعوبات او المشكلات المترتبة على هذا النضج المبكر في مدارس التجربة" (ص: ١٥٧).

وهذا الأمر يتفق وما توصل إليه **فهد اللميع ٢٠٠٢** في دراسة حول الصعوبات والمشاكل التي تواجه المعلمات في المرحلة الابتدائية بدولة الكويت حيث:

"أثبتت الدراسة بأن المعلمات اللاتي يدرسن الطلبة الذكور أحتلت مشكلة التعامل مع الطلبة مرتبة متقدمة عنها عند المعلمات اللاتي يدرسن الطلبة الإناث". (ص: ٣٤).

يتضح لنا من خلال فرز الإجابات عن السؤال العام الذي عرضنا بعضا منها تعدد الإجابات بحسب اختلاف رأي كل معلمة وسيعرض الباحثون بعضا من هذه الإجابات والتي ارتكزت في محاور أربعة رئيسة وهي محاور ترتكز في الطبيعة التكوينية للمعلمة ومحاور ترتكز في طبيعة التلاميذ التكوينية ومحاور ترتكز في طبيعة العادات والتقاليد ومحاور ترتكز في طبيعة الاستعدادت الإدارية والتخطيط. وسنعلق على هذه الإجابات مجتمعة بعد عرضها وهذه المحاور هي:

أولا: فيما يخص طبيعة المعلمة التكوينية (البيولوجية):

ونقصد بها أن هذه الأسباب والتي سنوردها ارتكزت في محور واحد وهو طبيعة المعلمة الأنثوية وما يواجهها من صعوبات في التعامل مع الطلبة (الذكور) ومخاوف نفسية ناتجة من اختلاف طبيعة الطلبة الذكور عن طبيعة المعلمة التكوينية؟ وقد اخترنا بعضا من هذه الإجابات وهي كالتالي:

- المستجيب ١٧: (التلميذ يحتاج إلى مدرس من جنسه ليفهم خصائص نفسه وطبيعة تربيته).
- المستجيب ٢٧: (هذا النظام الجديد يضر بالشخصية الذكورية كما يضر المعلمة نفسها).
- المستجيب ٢٨: (لأن شخصية المعلمة تؤثر في الطالب فالمعلمة لا تستطيع السيطرة على الطلبة الذكور خاصة إذا كان الطالب في حالة تأخر دراسي.
- المستجيب ٣٣: (لأنه بتأنيث المرحلة الابتدائية تتغير تربية الأولاد تبعا للمعلمات فالأحرى أن يقوم بتعليم البنين المعلمون الأكفاء ليغرسوا فيهم التربية السليمة التي تتماشى مع طبيعته التكوينية، ويشربونهم الرجولة المميزة التي تصقل معادنهم).

- المستجيب ٤٢: (يجب أن يلتزم كل نوع وجنس من المعلمين بتدريس نفس النوع وذلك أفضل).
- المستجيب ٤٨: (بسبب الأعمار المختلفة للتلاميذ حيث إن المراحل المتأخرة للذكور وكبر السن لديهم قد يؤثر على طباع بقية التلاميذ وقد تواجه المعلمات الكثير من الأسباب في التعامل مع هذه الفئة بشكل محرج).
- المستجيب ٥٢: (لن تستطيع المعلمة السيطرة على بعض التلاميذ وسيصابون بنعومة زائدة في الحديث والمعاملة).

ثانيا: فيما يخص العادات والتقاليد:

ونقصد بهذا المحور ما جاء من أسباب لرفض السلم التعليمي الجديد لأسباب ترجع إلى طبيعة العادات والتقاليد السائدة في المجتمع الكويتي ونذكر منها:

- المستجيب ١٩: (السلم التعليمي الجديد لا يتناسب مع العادات والتقاليد).
- المستجيب ٥٠: (لأننا في بلد عربي ومسلم ويجب أن يدرس أطفالنا الذكور مدرسون وليس مدرسات حتى لا نعود الأولاد على نعومة وترف النساء ومراقبة حركاتهن).
- المستجيب ٦٨: (عاداتنا وتقاليدنا لا تسمح بذلك).
- المستجيب ٧٥: (غير مناسب للمجتمع ولا للمدرسة).
- المستجيب ٨٥: (من الأفضل الرجوع إلى الأنظمة القديمة لأنها كانت مجدية وأخرجت أجيالا واعية ومناهج شاملة).
- المستجيب ١٣٠: (النظام الجديد لا يناسب العادات والتقاليد الاجتماعية نظرا لكبر سن التلاميذ وأعتقد أنه لا يساعد على النمو النفسي السليم للتلاميذ).

- المستجيب ١٣٥: (لا تتناسب مع العادات والتقاليد وسن المراهقة سيؤثر في عطاء المعلمة وستصبح مهنة التدريس طاردة).

ثالثا: فيما يخص طبيعة المرحلة التكوينية للتلميذ.

ونقصد بها تلك المرحلة التي يعيشها التلميذ بالمرحلة الابتدائية وما تحتويه من طبائع خاصة مختلفة يمر بها التلميذ من طفولة إلى طفولة متأخرة ثم مراهقة مبكرة وهذه المراحل العمرية المتغيّرة مهمة لأن التلميذ يعيش فترة تحول وتغير سيكولوجي وفيسيولوجي تؤثر بشكل مباشرة في شخصيته لذا تطلب تركيزها وبيانها.

وقد ذكرت العينة العديد من الأسباب الخاصة بالدراسة والتي ترجع لطبيعة المرحلة التكوينية للتلميذ ومن هذه الأسباب:

- المستجيب ٢١: (في ظل أي نظام سواء الحالي أو المقترح لا نؤيد فكرة تدريس المعلمات للطلبة الذكور وذلك لأننا نريد جيلا يحمل سمات الرجولة في ظل هذا العصر المتهور).
- المستجيب ٥٨: (النظام الجديد سوف يؤدي إلى اختلاط طفل ما بعد الروضة مع أولاد بالغين وذلك يشكل خطورة في اكتساب بعض العادات السيئة والمفاهيم الخاطئة كالتدخين وغيره).
- المستجيب ١٤٧: (الاولاد المتأخرون دراسيا يخلقون مشاكل مع المعلمة خاصة وأن أعمارهم قد تصل إلى ١٤ سنة في مرحلة المراهقة)
- المستجيب ٤٩٥: (الخصائص الطبيعية للطلبة في هذه المرحلة - مرحلة المراهقة - يحتاج في هذه السن الحرجة إلى قدوة رجال أمامه يتعلم فهم السلوكيات السليمة في ظل محيط تربوي سليم، والمشكلة قائمة أساسا فكيف بزيادة الصف الخامس الابتدائي).
- المستجيب ٥٦٠: (لأننا بحاجة إلى أجيال ذات شخصية ذكورية قوية

ومتزنة ولن يأتي ذلك إلا بتدريس المعلم بشخصيته الأبوية الأكثر حزما وشدة).

خامسا: طبيعة الاستعدادات الإدراية (التخطيط):

ونقصد بها تلك الأسباب التي تعود إلى عدم التخطيط أو إغفال بعض النواحي الإدارية الهامة في تطبيق القرار مثل زيادة المباني لمناسبتها طبيعة التغيير في السلم التعليمي أو تجهيز المدرسة لاستيعاب الصف الخامس الجديد من فصول دراسية مكثفة ومرافق تخدم إعداد الطلبة، ومدى مناسبة هذا القرار لظروف المعلمة خصوصا أن السلم التعليمي الجديد سوف يتعامل معه المعلمات دون المعلمين وذلك في ظل تأنيث المرحلة الابتدائية ومن هذه الأسباب:

- المستجيب ١٣٣: (إن كثيرا من المعلمات سوف يقمن بتقديم قرارات نقل من مدارس بنين إلى مدارس بنات وسيحدث هذا ضجة وعجزا في الميزانية للمدارس).
- المستجيب ٢٥٤: (القرار الجديد سيواجه المعلمة بمشاكل كثيرة)
- المستجيب ٣٠١: (هل تم التخطيط له بصورة دقيقة وروعي فيه تغيير المناهج أو المرافق المدرسية).
- المستجيب ٣٧٥: (تطبيق هذا النظام يحتاج إلى دراسة مكثفة وتطبيقه يحتاج دراسة وافية حتى لا تقع بأخطاء).
- المستجيب ٦٠٢: (نحن لا نعلم القرار الجديد بكل ما فيه ولا نستطيع الحكم عليه مسبقا).

يتضح لنا من عرض الإجابات على السؤال الذي طرحته الدراسة وهو هل تؤيدين بصورة عامة السلم التعليمي الجديد؟ وبعرض الإجابات وجدناها تتركز على أربعة محاور رئيسة والتي ذكرناها سابقا وعرضنا لكل محور خمس إجابات على سبيل التوضيح، ومما سبق نستطيع أن نحدد ملامح القوة والضعف في اتجاهات المعلمات نحو السلم التعليمي الجديد في ظل تأنيث

المرحلة الابتدائية وقد أبدت المعلمات هذه المخاوف والاعتراضات كما بيّنا قبل قليل، ويريد الباحثون التعليق على بعض القضايا الهامة التي أوردتها المعلمات في معرض ردهن على السؤال ومن هذه القضايا: جهل المعلمات بطبيعة القرار وتفاصيله فلم تسنح الفرصة للوزارة بعرض هذا القرار على المعلمات وأخذ آرائهم لا سيما وهن صاحبات الشأن بل إن معرفة المعلمات بالقرار ناتج من قراءات في الصحف ولم تستند إلى نشرات وزارية رسمية تبين وتوضح هذا القرار ومميزاته، ثم إن المعلمات أبدين مخاوف عظيمة تجاه هذا القرار وهذه المخاوف تركز على طبيعة التلميذ في مرحلة المراهقة والتي ستستوعبها المرحلة الابتدائية خصوصا في الصف الخامس والذي سيستحدثه القرار الجديد فهاجس الخوف من الاعتداء وعدم السيطرة على الفصل والقدرة على التعامل مع هذا الطفل الكبير وغيرها كلها ظهرت في اتجاهات المعلمات تجاه هذا القرار. ومن هذه القضايا عدم تقبل عادات وتقاليد بعض المعلمات تجاه تدريس المعلمة للذكور فقد ترى المعلمات الرافضات لهذا القرار أنهن رغبن في مهنة التدريس لتعليم البنات لا الذكور والبعض يقول إن أزواجهن لا يقبلون أن تقوم زوجاتهم بتدريس ذكور، ولم تكن هذه فقط هي القضايا ذات الإشكال بل أن الوزارة نفسها – حسب رأي المعلمات الرافضات للقرار – لم تتخذ الاستعدادات الإدارية اللازمة لمثل هذا الخطوة الكبيرة ولا توجد فصول إضافية ولا مدارس تستوعب الصف الخامس الجديد.

كانت هذه نتائج الدراسة بصورة عامة حول السلم التعليمي الجديد؟ وسوف نعرض الإجابات مفصلة على حسب متغيرات الدراسة وهي كالتالي:

١ – المناطق التعليمية.

٢ – الخبرة التدريسية.

٣ – المواد الدراسية.

وسوف نعرض كل منها بالتفصيل والإحصائيات الرقمية الدالة بحسب:

١ – متغير المنطقة التعليمية.

٢ – الخبرة التدريسية.

٣ – المواد التعليمية.

١ – بحسب المناطق التعليمية:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقا لمتغيّر المناطق التعليمية بصورة عامة وداخل المتغير ذاته؟.

الجدول التالي يوضح نسبة الفروق داخل المتغير بكل منطقة تعليمية على حدة:

الجدول رقم (٣)

المنطقة التعليمية	الفئة	العدد	النسبة
العاصمة	مؤيدون	٤٦	٤١,١
	معارضون	٦٦	٥٨,٩
حولي	مؤيدون	٤٨	٤١
	معارضون	٦٩	٥٩
الفروانية	مؤيدون	٢٢	٢٢,٧
	معارضون	٧٥	٧٧,٣
مبارك الكبير	مؤيدون	٢٠	٢٠
	معارضون	٨٠	٨٠
الأحمدي	مؤيدون	٦	٥
	معارضون	١١٥	٩٥
الجهراء	مؤيدون	٤	٣,٩
	معارضون	٩٩	٩٦,١

وبتحليل النتائج والإحصائيات تبين التالي:

عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المؤيدين والمعارضين للسلم التعليمي الجديد لدى المعلمات في منطقتي العاصمة وحولي التعليمية وهذه النتيجة تدل على أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في اتجاهات المعلمات في كل من منطقة العاصمة وحولي التعليمية أي إنه لم يكن هناك وضوح في مستوى اتجاه القبول

أو الرفض بينهن بمعنى آخر لم تتضح فروق هائلة بين الاتجاهات الإيجابية أو السلبية نحو السلم التعليمي الجديد.

أما بالنسبة إلى اتجاهات المعلمات في المناطق الأخرى وهي الفروانية ومبارك الكبير والأحمدي والجهراء التعليمية، فقد أظهر التحليل وجود فروق دالة إحصائيا بين المؤيدين والمعارضين للسلم التعليمي الجديد لصالح المعارضين وهذه النتيجة تدل على أن اتجاهات المعلمات في تلك المناطق التعليمية يميلون في اتجاه معارض للسلم التعليمي الجديد بشكل واضح.

وأما فيما يخص الفروق في اتجاهات المعلمات فيما بين المناطق التعليمية المختلفة في الاتجاه نحو السلم التعليمي الجديد، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات المعلمات في كل منطقة تعليمية، والجدول التالي يبين تلك المتوسطات والانحرافات المعيارية.

الجدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات معلمات المناطق التعليمية المختلفة نحو السلم التعليمي الجديد

المنطقة التعليمية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العاصمة	١١٢	٥١,٢١	١٣,٣٢
حولي	١١٧	٥٠,٩٤	١٢,٥٤
الفروانية	٩٧	٤٥,٥٨	١٢,٢٧
مبارك الكبير	١٠٠	٤٥,٦٨	١٣,٧٦
الأحمدي	١٢١	٣٦,٤٧	٨,٩٧
الجهراء	١٠٣	٤٠,١٤	٩,٤٨
المجموع	**٦٥٠**	**٤٤,١٧**	**١٣,٠٠**

يبين الجدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات معلمات المناطق التعليمية نحو السلم التعليمي الجديد، ويتضح من هذا الجدول أنه لا يوجد تباين واضح في متوسطات بعض المناطق التعليمية عن الاخرى

وللتعرف على طبيعة ذلك التباين تم إجراء تحليل التباين الأحادي العامل One Way Anova للفروق بين متوسطات اتجاهات معلمات المناطق التعليمية المختلفة نحو السلم التعليمي الجديد.

الجدول رقم (٥)

تحليل التباين أحادي العامل One Way Anova للفروق بين معلمات المناطق التعليمية المختلفة في الاتجاه نحو السلم التعليمي الجديد

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	١٩٧٥٦,٨٧	٥	٣٩٥١,٣٧	٢٨,٢٦	٠,٠٠١
داخل المجموعات	٩٠٠٢,٠٨٢	٦٤٤	١٣٩,٧٨		
المجموع	**١٠٩٧٧٧,٧٠**	**٦٤٩**	-		

يتضح من جدول تحليل التباين أحادي العامل One Way Anova وجود فروق دالة إحصائيا بين اتجاهات المعلمات في المناطق التعليمية المختلفة نحو السلم التعليمي الجديد عند مستوى ٠,٠٠١ وللتعرف على طبيعة هذه الفروق بين إزدواج المجموعات تم اجراء اختبار Bonferroni التتبعي للمقارنات البعدية للفروق بين إزدواج المجموعات أي الفروق بين اتجاهات معلمات كل منطقة تعليمية وأخرى.

الجدول رقم (٦)

اختبار بنفروني Bonferroni التتبعي للفروق بين ازدواج المجموعات للمناطق التعليمية في الاتجاه نحو السلم التعليمي الجديد

المنطقة التعليمية	العاصمة	حولي	الفروانية	مبارك الكبير	الأحمدي
حولي	٠,٢٦	-			
الفروانية	٥,٢٦*	٥,٣٦*	-		
مبارك الكبير	٥,٥٣*	٥,٢٦*	٠,٠٩	-	
الأحمدي	١٤,٧٣*	١٤,٤٦*	٩,١٠*	٩,٢٠*	-
الجهراء	١١,٠٦*	١٠,٨٠*	٥,٤٤*	٥,٥٣*	٣,٦٦

يتضح من الجدول (٦) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين اتجاهات معلمات منطقتى العاصمة وحولي التعليمية ومناطق كل من الفروانية ومبارك الكبير والأحمدي والجهراء التعليمية في الاتجاهات نحو السلم التعليمي الجديد لصالح منطقتى العاصمة وحولي، وهذا يدل على أن اتجاهات المعلمات في مناطق كل من الفروانية ومبارك الكبير والأحمدي والجهراء التعليمية كانت أكثر سلبية من اتجاهات المعلمات في منطقتى العاصمة وحولي التعليمية نحو السلم التعليمي الجديد. وكما توجد فروق بين اتجاهات معلمات الفروانية ومبارك الكبير التعليمية من جهة واتجاهات معلمات منطقتى الفروانية ومبارك الكبير التعليمية من جهة أخرى لصالح منطقة الفروانية ومبارك الكبير؟ وهذا يدل على أن اتجاهات المعلمات في منطقتى الأحمدي والجهراء التعليمية كانت أكثر سلبية من اتجاهات المعلمات في منطقتي الفروانية ومبارك الكبير التعليمية.

فيما لم تظهر أي فروق دالة إحصائيا في اتجاهات المعلمات نحو السلم التعليمي الجديد بين منطقة العاصمة وحولي التعليمية، وكذلك بين منطقة الفروانية ومنطقة مبارك الكبير وكذلك بين منطقة الأحمدي والجهراء، وهذا يدل على تقارب التوجه في مستوى المعارضة للسلم التعليمي الجديد بين منطقتى العاصمة وحولي، وكذلك بين مبارك الكبير والفروانية، وأيضا بين الأحمدي والجهراء التعليمية.

٣ – الخبرة التدريسية:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقا لمتغيّر الخبرة التدريسية بصورة عامة وداخل المتغير ذاته؟

وبالنظر إلى الجدول التالي نستطيع أن نبين الفروق بين المؤيدين والمعارضين للسلم التعليمي الجديد:

الجدول رقم (٧)

مستوى الخبرة	الإجابة	التكرار	النسبة	Chi-Square	الدلالة
القصيرة	نعم	٣٦	١٤,٨	١٢١,٢٤	٠,٠٠١
	لا	٢٠٨	٨٥,٢		
المتوسطة	نعم	٦٦	١٣,٤	٧٩,٧٨	٠,٠٠١
	لا	٢١٦	٧٦,٦		
الطويلة	نعم	٤٤	٣٥,٥	١٠,٤٥	٠,٠٠١
	لا	٨٠	٦٤,٥		

يتضح من الجدول أعلاه وجود فروق دالة إحصائيا بين اتجاهات المعلمات المؤيدات والمعارضات للسلم التعليمي الجديد في داخل المتغير، وذلك لصالح المعارضات في جميع مستويات الخبرة (القصيرة – المتوسطة – الطويلة) ونعني بالخبرة القصيرة من (١ – ٥) سنوات والخبرة المتوسطة (٦ – ١٠) سنوات والخبرة الكبيرة (١١ سنة فما فوق). والنتيجة السابقة تدل على أن اتجاهات المعلمات داخل المتغير على اختلاف مستويات خبرتهن يعارضن السلم التعليمي الجديد.

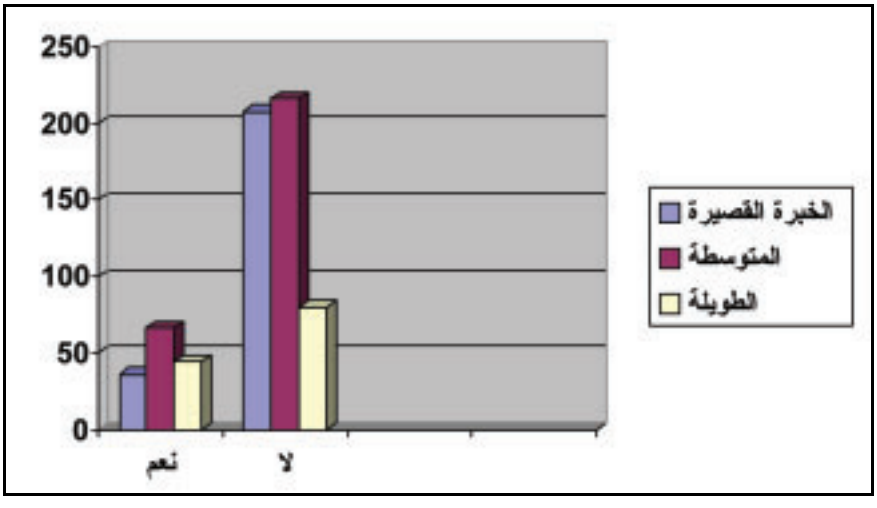

وأما فيما يخص الفروق في اتجاهات المعلمات فيما بين مستويات الخبرة التدريسية للمعلمات نحو السلم التعليمي الجديد، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات المعلمات بين المستويات والجدول التالي يبين تلك المتوسطات والانحرافات المعيارية.

الجدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات المعلمين على اختلاف خبراتهم التدريسية نحو السلم التعليمي الجديد

الخبرة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
خبرة قصيرة	٢٤٤	٤٢,٤٢	١١,٨٧
خبرة متوسطة	٢٨٢	٤٤,٧٦	١٢,٧٢
خبرة طويلة	١٢٤	٥٠,٦٩	١٤,٠٧
المجموع	**٦٥٠**	**٤٤,٩٧**	**١٣,٠٠**

يبين الجدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات المعلمات على اختلاف فئات الخبرة نحو السلم التعليمي الجديد ويتضح من هذا الجدول أنه يوجد تباين واضح بين المعلمات في تلك الاتجاهات وللتعرف على طبيعة ذلك التباين تم إجراء تحليل التباين الأحادي العامل One Way Anova للفروق بين متوسطات اتجاهات المعلمات على اختلاف فئات الخبرة نحو السلم التعليمي الجديد.

الجدول رقم (٩)

تحليل التباين أحادي العامل One Way Anova للفروق بين المعلمات على اختلاف خبراتهن في الاتجاه نحو السلم التعليمي الجديد

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٥٦٥٦,٦٨	٢	٢٨٣٢,٨		
داخل المجموعات	١٠٤١١٢,٠١	٦٧٤	١٦٠,٩	١٧,٦٠٥	٠,٠٠١
المجموع	**١٠٩٧٧٧,٧٠**	**٦٤٩**	-		

يتضح من جدول تحليل التباين أحادي العامل One Way Anova وجود فروق دالة إحصائيا بين اتجاهات المعلمات على اختلاف فئات الخبرة نحو السلم التعليمي الجديد عند مستوى ٠,٠٠١ وللتعرف على طبيعة هذه الفروق بين إزدواج المجموعات تم اجراء اختبار Bonferroni التتبعي للمقارنات البعدية للفروق بين إزدواج المجموعات أي الفروق بين اتجاهات معلمات في كل فئة خبرة وأخرى.

الجدول رقم (١٠)

اختبار بنفروني التتبعي Bonferroni للفروق بين ازدواج المجموعات لفئات الخبرة المختلفة في الاتجاه نحو السلم التعليمي الجديد

الخبرة التدريسية	الخبرة القصيرة	الخبرة المتوسطة
الخبرة المتوسطة	٢,٢٤	-
الخبرة الطويلة	٨,٢٦*	٦,٠١*

هناك وضوح في اختلاف الاتجاهات بين المعلمات بحسب الخبرة التدريسية نحو السلم التعليمي الجديد فالمعلمات ذوات الخبرة الطويلة (من ٤١ فأكثر) لديهن اتجاهات إيجابية أعلى من باقي المعلمات؟ ولعل ذلك يرجع إلى طبيعة المعلمة من حيث السن والقدرة المكتسبة من خلال الفترة التدريسية الطويلة والتي أكسبتهن قدرات إيجابية في كيفية التعامل والتوافق على الظروف التعليمية المختلفة. وعلى العكس من ذلك جاءت اتجاهات المعلمات الأخريات ذوات (الخبرة القصيرة والمتوسطة) حيث إن لديهن اتجاهات سلبية عالية تجاه السلم التعليمي وهذا ربما يعود أو هو نتيجة طبيعية خصوصا للمعلمات ذوات الخبرة القصيرة اللاتي أثبتت كثير من الدراسات أنهن أكثر المعلمات مواجهة للصعوبات والمشاكل في العملية التعليمية. **(انظر: جابر والخضري ١٩٨٨).**

وهذا يعنى أن معلمات الخبرة الطويلة لا يرون بأسا في تطبيق السلم

التعليمي الجديد ولعل ذلك يرجع أيضا - مع ما ذكر سابقاً - إلى الطبيعة التكوينية لهذه الفئة والتى لاترى حرجا في التعامل مع طلاب المرحلة الابتدائية في ظل السلم التعليمي القديم والجديد المقترح، وهذه الفئة من المعلمات (الفئة الكبيرة) أعمارهن قد تجاوزت الأربعين وبالتالي هن في الأغلب أمهات كبار السن ولديهن الكثير من الأولاد بالإضافة إلى ذلك طبيعة هذا العمر بالمرحلة التعليمية يعني الخبرة الكافية للتكيف مع أغلب الظروف التربوية ومتغيراتها وهذا يتفق مع ما أشارت إليه بعض الدراسات السابقة بوجوب توافر بعض الضوابط لتقويم التجربة أو لتدريس النساء للذكور كان من أهمها ضابط الخبرة وأن يتجاوز سن المعلمة في مدارس البنين سن الثلاثين على الأقل (**المركز العربي للبحوث التربويه لدول الخليج ١٩٨٥: ١٦٨**).

والباحثون بناء على ذلك يرون أنه يجب على الوزارة أن تأخذ هذه الانطباعات بعين الاعتبار عند تطبيق النظام الجديد خصوصا بالجدول المدرسي فتوازن بين هذه الفئات العمرية عند تنظيم الجدول الدراسي؟ فالمعلمات المبتدئات (ذوات االخبرة الصغيرة) يدرسن الصفوف الاولى ومعلمات ذوات الخبرة الطويلة يدرسن الصفوف المتأخرة وهكذا.

٤ – المواد الدراسية:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقا لمتغيّر المواد الدراسية بصورة عامة وداخل المتغير ذاته؟

الجدول التالي يبين الفروق داخل كل متغير بحسب المواد الدراسيية المختلفة نحو السلم التعليمي.

الجدول رقم (١١)

المادة	الإجابة	التكرار	النسبة	Chi-Square	الدلالة
تربية إسلامية	نعم	١٢	١٣,٦	٤٦,٥٤	٠,٠٠١
	لا	٧٦	٨٦,٤		
اللغة عربية	نعم	٥١	٢٧	٤٠,٠٤	٠,٠٠١
	لا	١٣٨	٧٣		
رياضيات	نعم	١٤	١٢	٦٧,٧٠	٠,٠٠١
	لا	١٠٣	٨٨		
علوم	نعم	٤	٥,٩	٥٢,٩٤	٠,٠٠١
	لا	٦٤	٩٤,١		
اجتماعيات	نعم	١٤	٥٣,٨	٠,١٥٤	٠,٦٩٥
	لا	١٢	٤٦,٢		
اللغة الإنجليزية	نعم	٢٢	٣٠,٦	١٠,٨٨	٠,٠٠١
	لا	٥٠	٦٩,٤		
تربية فنية	نعم	١١	٣٤,٤	٣,١٢	٠,٠٧٧
	لا	٢١	٦٥,٦		
تربية موسيقية	نعم	١٠	٤٣,٥	٠,٣٩	٠,٥٢٣
	لا	١٣	٥٦,٥		
تربية بدنية	نعم	٨	٢٢,٩	١٠,٣١	٠,٠٠١
	لا	٢٧	٧٧,١		

يبين الجدول السابق الفروق بين اتجاه المعلمات المؤيدات والمعارضات للسلم التعليمي الجديد داخل المتغير وذلك بحسب المواد الدراسية، حيث يتضح منه وجود فروق دالة إحصائيا بين اتجاهات المعلمات المؤيدات والمعارضات لصالح المعارضات، وذلك لدى معلمات كل من مواد (التربية الإسلامية واللغة العربية والرياضيات والعلوم واللغة الإنجليزية والتربية البدنية) في حين لم تظهر النتائج فروقا دالة إحصائيا بين اتجاهات معلمات كل من مواد (الاجتماعيات والتربية الفنية والتربية الموسيقية) المؤيدات والمعارضات للسلم التعليمي الجديد. وعليه يتضح أن معظم معلمات المواد الدراسية يميلون إلى معارضة السلم التعليمي الجديد.

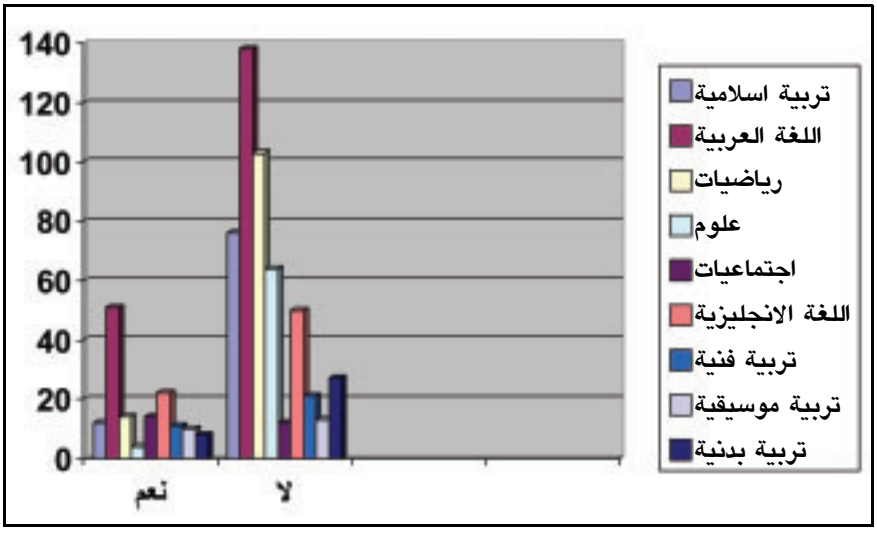

وقد ترجع أسباب عدم وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات معلمات هذه المواد إلى المعطيات الآتية:

١ – قلة العينة لهؤلاء المعلمات مقارنة بالمواد الأخرى خصوصا معلمات مادة الاجتماعيات.

٢ – ربما يعود ذلك لطبيعة المواد الدراسية المذكورة خصوصا التربية الموسيقية والتربية الفنية اللاتي لايمثلن مواد أساسية بالمنهج المدرسي اليومي وقلة الحصص المخصصة لهن وعدم وجود رسوب بهذه المواد وبالتالي ربما شكل لدى معلمات هذه المواد اتجاهات غير واضحة المعالم.

أما فيما يخص الفروق في اتجاهات المعلمات بحسب المواد الدراسية نحو السلم التعليمي الجديد، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات المعلمات في كل مادة دراسية والجدول التالي يبين تلك المتوسطات والانحرافات المعيارية قام الباحثون بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات المعلمات نحو السلم التعليمي الجديد وذلك بحسب نوع المواد التدريسية.

الجدول رقم (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات معلمات المواد التعليمية المختلفة نحو السلم التعليمي الجديد

المادة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المادة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تربية إسلامية ن=٨٨	٤٢,٢٧	١٢,٥٨	إنجليزي ن=٧٢	٤٧,٧٧	١٥,٠٢
اللغة العربية ن=١٨٩	٤٥,٨٥	١٢,٩٧	فنية ن = ٣٢	٤٧,٣١	١٣,٧٩
رياضيات ن=١١٧	٤٢,٩٧	١٠,٤٢	موسيقى ن=٢٣	٥٣,٧٣	١٣,٥٢
علوم ن=٦٨	٤٠,٧٣	٩,٢٧	رياضة ن=٣٥	٤٢,٩١	١٣,٩٠
اجتماعيات ن=٢٦	٥٢,٣٠	١٦,٦٥	المجموع ن=٦٥	٤٤,٩٧	١٣,٠٠

يتضح من الجدول (١٢) وجود فروق بين متوسطات اتجاهات معلمات المواد المختلفة نحو السلم التعليمي الجديد وللتعرف على دلالة تلك الفروق قام الباحثون بإجراء تحليل أحادي العامل One Way Anova والذي يبين نتائجه الجدول التالي:

الجدول رقم (١٣)

تحليل التباين أحادى العامل One Way Anova للفروق بين المواد المختلفة في الاتجاهات نحو السلم التعليمي الجديد

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٦٥٣١,١٩	٨	٨١٦,٥٢٥		
داخل المجموعات	١٠٣٢٤٥,٥	٦٤١	١٦١,٠٦٩	٥,٠٦٩	٠,٠٠١
المجموع	**١٠٩٧٧٧,٧**	**٦٤٩**	-		

وبالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن هناك فروقاً دالة إحصائيا في اتجاهات المعلمات نحو السلم التعليمي عند مستوى ٠,٠٠١ لصالح المعلمات الرافضات لمقترح السلم التعليمي؟ وهذه نتيجة إضافية تؤكد أن التوجهات العامة للمعلمات يشعرن بعدم الرضا وإبداء التحفظ حول هذا المقترح.

ويبين هذا الجدول مدى ارتفاع نسبة المعارضين في مختلف الأحوال ويفترض هذا أن يعطى دلالة قوية للمسؤولين عن النظام التعليمي بدولة الكويت؟ وبالأخذ بعين الاعتبار مجمل التوجهات وليس الاعتماد على توجهات فردية تمثل نسبة قليلة من العاملين بالسلك التعليمي في اتخاذ القرارات التعليمية والتربوية في الدولة.

ونظرا لوجود أكثر من مادتين تم بحثها في هذه الدراسة فقد قام الباحثون بإجراء اختبار بنفروني التتبعي Bonferroni لمعرفة طبيعة هذه الفروق بين هذه المواد.

الجدول رقم (١٤)

اختبار بنفروني Bonferroni التتبعي للفروق بين ازدواج المجموعات للمواد التعليمية في الاتجاه نحو السلم التعليمي الجديد

المواد الدراسية	تربية إسلامية	لغة عربية	رياضيات	علوم	اجتماعيات	إنجليزي	فنية	موسيقى
لغة عربية	٣,٥٧	-						
رياضيات	٠,٧٠	٢,٨٧	-					
علوم	١,٥٣	٥,١١	٢,٢٣	-				
اجتماعيات	١٠,٠٣*	٦,٤٥	٩,٣٣*	١١,٥٧*	-			
لغة إنجليزية	٥,٥٠	١,٩٢	٤,٨٠	٧,٠٤*	٤,٥٢	-		
فنية	٥,٠٣	١,٤٦	٤,٣٣	٦,٥٧	٤,٩٩	٠,٤٦	-	
موسيقى	١١,٤٦*	٧,٨٨	١٠,٧٦*	١٣,٠٠*	١,٤٣	٥,٩٦	٦,٤٢	-
رياضة	٠,٦٤	٢,٩٣	٠,٠٦	٢,١٧	٩,٣٩	٤,٨٦	٤,٣٩	١٠,٨٢

يلاحظ من الجدول (١٤) وجود فروق دالة إحصائيا بين اتجاهات كل من معلمات الاجتماعيات والتربية الموسيقية من جهة ومعلمات التربية الإسلامية والرياضيات والعلوم من جهة أخرى حيث أظهرت النتائج أن معلمات الاجتماعيات والتربية الموسيقية لديهن اتجاهات نحو السلم التعليمي الجديد أعلى من اتجاهات زميلاتهن معلمات التربية الإسلامية والرياضيات والعلوم إضافة إلى ذلك فإن اتجاهات معلمات اللغة الإنجليزية نحو السلم التعليمي الجديد كانت أعلى من اتجاهات زميلاتهن معلمات العلوم. وفيما عدا ذلك لم يظهر أي فروق بين معلمات باقي المواد.

التوصيات:

بناء على نتائج هذه الدراسة فالباحثون يوصون بالتوصيات والمقترحات التالية:

- يوصى الباحثون بالإبقاء على المدارس المقابلة بالمرحلة الابتدائية بجميع مناطق الكويت التعليمية.
- الأخذ بعين الاعتبار رغبة المعلمات لتدريس المدارس ذات الطلبة الذكور.
- جعل الخبرة الطويلة وسن المعلمة واللباس الشرعي معياراً أساسياً بمدارس المرحلة الابتدائية ذات الطلبة الذكور.
- إعادة النظر في بعض المفاهيم الدراسية التي يحتوي عليها كتاب الطالب خصوصا التربية الإسلامية والعلوم تناسب خصائص نمو التلاميذ الذكور.
- يوصى الباحثون إعادة النظر في غايات وأهداف المرحلة الابتدائية الحالية لتتناسب وطبيعة المجتمع الكويتى وتواكب الواقع المعاصر وتتماشى مع قضاياه.
- يوصي الباحثون بإعادة النظر في تأنيث الهيئة التدريسية لمادة التربية البدنية في مدارس البنين لطبيعة بعض المهارات الأساسية لبعض الألعاب مثل كرة القدم، واليد، والسلة، والجمباز وغيرها التي تتطلب التأسيس في

هذه المرحلة وذلك يصعب على المعلمة القيام بها خصوصا بمدارس الذكور.

* يوصي الباحثون بدراسة موضوعية وافية للسلم التعليمي الجديد ومدى مناسبته للمرحلة الابتدائية خصوصا قبل الشروع في تطبيقه.
* مراجعة قرار تعميم تأنيث الهيئة التدريسية بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت خصوصا بعد النتائج التي توصلت لها الدراسة من عدم قبول غالبية العينة لهذا القرار وايجاد حلول عاجلة للسلبيات المترتبة على هذا القرار أو بإيقاف العمل به مؤقتا تفاديا لتفاقم المشاكل.
* يجب على وزارة التربية بدولة الكويت والمسؤولين التربويين بصورة عامة الأخذ بوجهات نظر المعلمين والمعلمات ومنفذي المناهج الدراسية والإدارات المدرسية والتعرف على ملاحظاتهم قبل اتخاذ أي قرار تعليمي أو قرارات تعليمية هامة.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبو لبدة، عبدالله ١٩٩٦ منهج المرحلة الابتدائية، دار القلم الامارات العربية المتحدة، دبي.
- الشرقاوي، أنور (١٩٨٧). "التعلم نظريات وتطبيق" دار البحوث العلمية، الكويت.
- بندلي، فايز "الأستراتيجيات التي يستخدمها المدرسون في التعامل مع المشكلات الصفية السلوكية والأكاديمية وعلاقتها بجنس المعلم وادراكه لدوره السلوكي"، ماجستير غير منشور، الجامعة الأردنية، عمان. انظر: الفاضل، حمد، السويدي، وضحى ١٩٩٤، أثر تأنيث هيئات التدريس على تحصيل وشخصية وسلوك تلاميذ المدارس النموذجية بدولة قطر، حولية كلية التربية، جامعة قطر، العدد١٠،ص ص ٢٨٨-٣٢٦.
- اللميع، فهد (٢٠٠٣). " المشاكل والصعوبات التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية بدولة الكويت " بحث غير منشور.
- المركز العربي للبحوث التربوية لدولة الخليج العربي (١٩٨٥). "تقويم تجربة تأنيث هيئة التدريس في بعض المدارس الابتدائية للبنين بدول الخليج العربي".
- جابر، عبدالحميد، والشيخ، سليمان الخضري (١٩٨٨). "مشكلات المعلمين المبتدئين وعلاقتها باتجاهاتهم التربوية" مركز البحوث التربوية، جامعة قطر المجلد ٢٤، ص ص ٣٠٧ – ٣٥٧.
- جريدة القبس الكويتية، تاريخ: ١٩٩٨/٨/١٢.
- حسين، بدر ١٩٨٥، آراء المدراء والمعلمين حول المناخ الأداري في المدارس الابتدائية بالبحرين، دكتوراة غير منشورة، جامعة فاندربلت.

- رضوان، أبو الفتوح. غير مؤرخ منهج المدرسة الابتدائية، دار القلم، الكويت
- شقشق، محمود، طه حسن، دينا محمود، مشعان احمد ١٩٨٩، المدرسة الابتدائية وأنماطها الأساسية واتجاهاتها العالمية المعاصرة، دار القلم، الكويت.
- عبود، عبدالغني(١٩٨٢). " فلسفة التعليم الابتدائي وتطبيقاته " دار الصفا للطباعة، القاهرة.
- عبود، عبدالغني وابراهيم، رضا (١٩٩٤). " التعليم في المرحلة الاولى واتجاهاته المعاصرة ". مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- عبيد، احمد حسن ١٩٧٩ فلسفة النظام التعليمي وبنية السياسات التربوية، الانجلو المصرية، القاهرة مجلة المعلم الكويتية، (٢٠٠٣). العدد ١٣٣٨، دولة الكويت.
- مصطفي،صلاح عبدالرضا ١٩٨٩، التعليم الابتدائي تطوره وتطبيقاته واتجاهاته العالمية المعاصرة، مكتبة الفلاح، الكويت
- وزارة التربية بدولة الكويت (١٩٨٢) " دراسة ميدانية لتقويم نظام تأنيث هيئة التدريس والإدارة في بعض المدارس الابتدائية للبنين بدولة الكويت " أعدها مركز بحوث المناهج.
- وزارة التربية بدولة الكويت،(٢٠٠٣). " تقرير حول الهيئة التدريسية المؤنثة وتلاميذ المرحلة الابتدائية في ظل السلم التعليمي الجديد " إدارة البحوث والتطوير التربوي.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

- Allan, I.(1976), Sex and power of pre-school Teachers and Childrens sex, Journal of Hime Economic Research, v4 n4, p.243-267.
- Bales. B, 2003, Paradigm Privilege: Determining the Value of Research in teacher education policy Making, online: www.askeric.org.

- Cornet, M. (2002), Quality Teaching: Can Incentive Policies Make a Difference? P.22, online: www.askeric.org.
- Gold. D & Reis. M, 2003, Do Male Teachers in the Early School Years Make a Difference?, online: www.askeric.org.
- Green, susan k, 2002, Journal:Teaching and Teacher ducatin,V18 n8 p989 Nov2002)
- Greaney, Vincent and Mulryan, Catherime, (1991) " Elementary Education Elementary School Journal: vol 92 no:1,.USA.
- Green, k. 2002, Using an expectancy-value approach to examine teachers motivational strategies, Journal of Teaching and Teacher Educatin,v18 n8.p989-1005.
- Hawkins, John N, Sister, Regie. (1991). '' Strengthening the Futures Foundation, Elementary Education Reform'' Elementary School Journal, Vol 92 no:1.London.
- Johnson, R. (2003), Decision Making; Elementary School;Power
- Structure;Principals; Teacher Influence. p.100, Online:
- Lynn. E, 1988, Sex differences in since attitude and achievement, ED.D degree, columbia university, USA.
- Moskowitz. j,(1980) An investigation of the differential effects of
- male and femal teachers on primary pupils mathmatics and reading chievement, Ph.D. thesis, unversity of toledo, USA.
- Pelletier, Luc G; Seguin-Levesque, Chanatal; Legault, Louise 2002, Journal of Education Psychology; V94 n1 p186Z
- Pigge, Fred and Marso, Ronald (2000). ''Development of Attitude toward Teaching Career'' Mid-western education researcher, V13 n2.UK.
- Solomon, Gloria (1997) ''Does Physical Education Affect Character Development in Students?'' Journal of Physical Education, recreation and Dance V68 No:9.London. www.askeric.org.
- Smith. D, 1970, A study of the Relationship of teacher sex to fifth grade boys sex role preformance and General self concept in science and mathmaties, ED.D dissertation, university of miami,USA.
- Kesner. J, 2002, The personal Side of Teaching: Perception of Teacher-Child Relationships, Journal of Early Education and Family Review, v9, n5, pp.29-40.

فهد خلف الميع: دكتوراه في المناهج وطرق التدريس من جامعة شفليد بالمملكة المتحدة – بريطانيا عام ٢٠٠٠ وعضو وأستاذ مشارك هيئة في قسم المناهج وطرق التدريس – كلية التربية الأساسية – الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب – دولة الكويت وله اهتمامات علمية في مجال: طرق التدريس وتطوير المناهج.

بدر محمد العازمي: دكتوراه في أصول التربية من جامعة برمجهام عام ٢٠٠٢ وأستاذ مساعد بقسم الأصول والإدارة التربوية، كلية التربية، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، دولة الكويت، وله اهتمامات بحثية في مجال: المناهج وطرق التدريس، وتطوير المناهج.

فهد أحمد الفيلكاوي: دكتوراه في التربية الخلقية من جامعة بيرنجهام بالمملكة المتحدة – بريطانيا عام ٢٠٠٣ عضو هيئة تدريس بقسم الأصول والإدارة التربوية – كلية التربية الأساسية – الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب – دولة الكويت، وله اهتمامات بحثية في مجال: التربية وأصول التربية.